

خوارج مجرمون يُسمّون زوراً: سُجّاء الرأي!

بسم الله الرحمن الرحيم

أطلعني بعض دعاة السنة الصحيحة جزاهم الله خير ثوابه، على ما نقلته شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) عن أحكام شرعية (صَدَرَتْ من المحكمة الشرعية في الدولة التي أسست من أول يوم على تجديد الدين بالعودة به إلى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم) بالسجن تعزيراً (لا بالقتل والمصلب حداً بجريمة الإفساد في الأرض) على عدد من المخارجين على السنة والأمة والولاية الشرعية.

وشكرت من تفضل الله به عليّ لسدّ تقصيري وعجزني بل إصراري منذ عشرات السنين على مقاطعة وسائل الإعلام المحلية والدولية القائمة على المظن في أحسن أحوالها، بل على الإشاعة (السيئة بخاصة)، والمبالغة والمكذب الصريح في أحيان كثيرة: وقد اتخذها الشيطان (فيما أرى) عوناً له على الإضلال.

وشكرت الله تعالى (قبل ذلك وفوق ذلك) على ما ميّز الله به هذه الدولة المباركة، من حماية هذه البلاد السعودية المباركة بأحكام الشرعية وحدودها منذ منتصف القرن الثاني عشر يوم بعث الله الإمام محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود لتجديد دينه وإقامة شرعه، ثم توالى الأئمة والملوك والأمراء من أسرة آل سعود على تجديد الدين ونشره، وحمايته من المفسدين باسم الدين أو الدنيا وهم لا يشعرون بضلالهم.

وأعجبٌ لعدد ممن ابتلى الله هذه البلاد المباركة بحملهم جنسيتها؛ لم يرضوا بشرع الله، ولم يرضهم قيام الدولة المباركة بتحكيمة وتنفيذ أحكامها؛ فأنكرها كبيرهم الذي سبقهم بالإفساد، وسبقهم إلى السجن خمس سنوات، كمثل المجدوم يُعزل عن جماعة المسلمين حتى يبرأ من الجذام أو تيراً الجماعة من العدوى.

ولكن المبتلى سلمان العودة عافانا الله مما ابتلاه به (فيما يُصريح به) لم يشفه العزل من المرض المعدي (مرض المشبهة) وهو أشد الأمراض فتكاً في الدين والدنيا، إذ يتجاري بصاحبه كالكلب، وإذا أظهر التوبة وتعهد بعدم العودة إلى الجريمة الكبرى (منازعة الأمر أهله) فهو يضمم الثبات على الباطل بأسلوب (غير علني كما صرح في إضاءات العربية)؛ ومع اسم سلمان العودة ظهرت أسماء: محمد العريضي، والعبد اللطيف، وعبد العزيز الطريضي، وإبراهيم السكران، والخضير؛ وغيرهم من المتناقضين على المنكر؛ وليتهم كانوا سُكاري من شرب الخمر فلعلهم يستغفرون الله ويتوبون قبل الموت، ولكن سُكْر المشبهة شرٌّ من سُكْر الشهوة (وكل منهما شرٌّ)؛ فالشرك وما دونه من الابتداع في الدين (ومنه منازعة الأمر أهله) يظنُّ المبتلى به ظنَّ الإثم أنه مهتد، وأنه يحسن صنْعاً؛ فلما يتوب لما أن يشاء الله.

وهؤلاء الذين يرددون كالمبغاة أسوأ أقوال المبتلى في العلم والعمل والدين والعقل مبتدع فريية (الإسلام الميوم) لا يردون الأمر إلى كتاب الله وسنة رسوله (وقضاة الشريعة الموقعين عن رب العالمين بما في الكتاب والسنة بفهم أئمة الفقه في الدين في القرون الخيرة)، بل إلى منظمة العفو الدولية المضاللة مثلهم عن الحق والعدل؛ وأبرز ما يجمع بينهم: الدفاع عن المجرم في كل مرة، وعدم الدفاع عن الضحية مرة واحدة؛ فهذا هو المتابع والمبتدع بالباطل يطالبون ولي الأمر في دولة التوحيد والسنة بنقض أحكام الشريعة على (17) من الخوارج بالسجن قبل أن يجف الحبر الذي كتبت به الأحكام الشرعية، وأين حق الله وحق المصلحين من عبادته؟! وأين حق البلد المبارك والدولة المباركة التي أطعمهم الله بها من جوع وآمنهم بها من خوف، وعلمهم بها من جهل؛ فقابلوا الخير بالشر، والمفضل بالمجحد، والمعروف بالمنكر؟!

إن طلاب العلم والعلماء والدعاة على منهاج السلف ليشكرون الله ويفرحون بأحكام شريعته ويهنؤون ولادة الأمر على ثباتهم على الحق وحمائيتهم للدين وأهله من فكر شذات الأفاق في منظمة العفو الدولية العلمانية ومرددوا باطلها من المنتمين للإسلام.

وإذا كان الله رداً كيد سلمان العودة وأمثاله بالسجن فسكتوا عن العصيان (المعلن) من قبل؛ فلعل الله أن يسكت باطل هؤلاء الخوارج وأمثالهم ومؤيديهم بما يحكم به قضاة الشرع من سجن أو أشد من ذلك، يحمي الأمة ودينها وأمنها من جهلهم وعدوانهم.

وقد تعلم دعاة الفكر المضال من العلمانيين أن يزينوا مخالفة الشريعة بزخرف من القول؛ فسموا الخوارج المجرمين: سجناء الرأي، واللوم على المنتمين للإسلام أكبر منه على العلمانيين تحت مظلة (العفو) أو الأمم المتحدة، فلا عجب أن يطالب العلمانيون بحرية الرأي أو التعبير أو العمل، بل بحرية الدين، فليس بعد الكفر ذنب؛ أما المنتمون للإسلام (ولو لم يدرسوا في مدارس التوحيد والسنة مثل العودة والخضيرى والعريفي والطريفي والسكران والعبد اللطيف) فلا بد أن يعرفوا أن لسان المسلم ويده ورجله مقيدة بقيود الشريعة العظيمة التي من الله بها على عباده لتحميهم من أن يعتدوا أو يعتدي عليهم، أو يقولوا على الله وشرعه بغير علم، أو يوبقوا أنفسهم أو غيرهم بمخالفة قولية أو عملية لشرع الله.

وقال الله تعالى عن قبلهم ممن افتروا (حرية الرأي والتعبير): **وَلَقَدْ قَالَُوا لِكُلِّمَّةٍ أَلْ كُفْرُ وَكَفَرُوا بِعَدِيسٍ لَمْ يَمُوتْ وَهُمْ وَمَا يَمُوتُ يَنْالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ** [التوبة: 174]. واليوم لا يستحي مؤيدوا الخوارج وأمثالهم من الله ولما من خلقه ولما من ولي أمر المسلمين؛ إذ يطالبون من ولي الأمر (الذي ميزه الله وحده اليوم بتحكيم شرع الله في كل مسائل الاعتقاد وكل مسائل العبادات وجل مسائل المعاملات) أن يوقف تنفيذ الأحكام بلفظ العودة. ويخرج العريفي (الأسئلة الخارجية عن قضائنا ومعتلي الرأي)، ولما أعرف أنه أخرجه الخروج عن السنة وعلى من ولاهم الله الأمر بمثل ما يفعله من سماهم زوراً: معتقوا الرأي؛ وهم المحكومون بشرع الله؛ ويظن الخضيرى أن سجن الخارجي المجرم يجر الأمة إلى الفتنة (ألا في الفتنة سق طوا) [التوبة: 49]؛ ويسأل: أين العقل والفقه؟! ولو رزقه الله أحدهما لما سأل، ولما عد رقم (17) أرقاماً فلكية، فتكفي المخالفة عن الكذب.

ويعد العبد اللطيف الحث على طاعة الولاية (استجابة لأمر الله ورسوله) غلواً فيهم يحذر منه المسلمين، ويطالب السكران ولي الأمر أن: يعزل القاضي (الشرعي) ويفك العاني) أي المجرم الخارجي.

وهذا ما فعله بعقول المشوات من أبنائنا؛ استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فتجنبوا الوحي والفقه فيه من أهله الأول في مثل هذا

الأمر، واحتضنوا فكر سيد قطب وتلاميذه: محمد سرور زين العابدين ومحمد العبدية، وكلهم جهلة بشرع الله أبقيين من الفقه الأول إلى الفكر الموصوف - زوراً - بالإسلامي. حفظ الله علينا ديننا وبلادنا وولاتنا ونعمه علينا بالدين والدنيا والولاية الشرعية.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصيَّ ن تعاوننا على البر والتقوى وتحذيراً من الإثم والعدوان. في 1/2/1433هـ.